IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

The Rhetoric of Whiteness and the Parallel Text in Nidhal Al-Qasim's Poetry: An Analytic Approach to *Writing on Water and Mud*

Asst. Prof. Dr. Maulud Mar'I Hasan Al-Wayis*
College of Basic Education/ Shirqat
E-mail: .ma.has@tu.edu.iq

Keywords:

rhetoric
whiteness
parallel
poetry
text

Article Info

Article history:

-Received:3-8-2020

-Accepted: 22-9--2020

Available online

Abstract:

This paper deals with a number of techniques and parallel texts on which the modern poem relies, such as whiteness, title, opening and conclusion. The paper examines the poems of one of the young contemporary poets, Nidhal Al-Qasim. The researcher applied the reader-response approach in his analysis of the poems depending on the role of the recipient in deciphering the code of the texts because these texts are based on implication and suggestiveness.

* **Corresponding Author**: Dr. Maulud Mar'I Hasan, **E-Mail:** .ma.has@tu.edu.iq
Tel: +9640770 , **Affiliation**: College of Basic Education/ Shirqat -Iraq

بلاغة البياض والنص الموازي في شعر نضال القاسم[i]
مقاربة تحليلية في مجموعة (الكتابة على الماء والطين)

ا.م.د. مولود مرعي حسن
جامعة تكريت/ كلية التربية الأساسية/ الشرقاط

الكلمات الدالة:-

بلاغة
بياض
موازي
شعر
نص

معلومات البحث
تاريخ البحث:
-الاستلام:٣ |٨| ٢٠٢٠
-القبول:٢٢ |٩| ٢٠٢٠
- التوفر على النت

الخلاصة:

تتناول هذه الدراسة البحث في مجموعة من التقانات والنصوص الموازية التي تتكئ عليها القصيدة الحديثة، وهي (البياض، العنوان، الاستهلال، الخاتمة)، وقد قامت هذه الدراسة على تناول شعر واحد من الشعراء المعاصرين الشباب وهو الشاعر الأردني نضال القاسم، وقد اعتمد الباحث كثيراً في تحليله للنصوص الشعرية على نظرية القراءة والتلقي، مستنداً في ذلك على دور المتلقي في فك شفرات النصوص، كون هذه المصاحبات النصية تقوم بالدرجة الرئيسة على الإيحاء والإشارة .

الدراسة النظرية:

يبحث النص الحداثوي عن المزيد من التقانات التي تعزز من وجوده وتدعم بقاءه، وقد تعددت الأشكال النصية وحضورها في القصيدة الحداثوية حتى صار من المتعسر حصرها وتعدادها، وبالتالي فقد أصبح النص بصرياً وقرائياً في الوقت نفسه أكثر منه قرائياً فحسب' وهذا ما يجعل الأديب أمام اختبار عسير، ومن الواجب عليه هنا أن يكون أكثر ذكاءً وفطنة فعليه أن يبتكر ويطوّر على النحو الذي يجعل من نصه أكثر منعة أمام القارئ، ولعل ذلك جميعاً متأتٍ

من عمق الفكر الذي ينماز به هؤلاء الأدباء الحداثويون، ومن بين تلك التقانات التي يتّسع حضورها في النص الحديث:

الدراسة التطبيقية:

١. البياض

يعد البياض من التقانات التي اعتنت بها القصيدة الحديثة كونها تعطي إشارات رمزية وسيميائية للمتلقي بحيث ((أصبحت تلك المساحات البيضاء فضاءات للشعرية الحداثية تعبر من خلالها القصيدة في صمت يكتظ بالدلالات المختلفة التي يعج بها الواقع أو تعج بها نفسية الشاعر في حد ذاته))[ii]، وعلى الرغم من أنّ هذا البياض لا علاقة له من فريب بالنراكيب اللفظية إلا أنه يمتلئ بالدلالات الرمزية كما هو الحال مع النص المكتوب.

ومن بين النصوص التي نلحظ فيها البياض قصيدة (نجمة الأحد) وذلك في قوله:

الشمس بلون ساحرة حمراء نجمة هي

الضحوك الفجر ونجمة

الرياح أغنية

الحزينة الأحد نجمة هي

البعيد الوطن نجمة

بالجراح[iii] المخضّب ونجمة الدرب

يخط ((الشكل الذي تكتسبه الأسطر الشعرية والنبر الذي يلتبس الكلمات فضاء بصرياً وإيحائياً للنص الشعري الحداثي يضفي على القراءة متعة جيدة عبر بياض لا يبرز لنا من النقاط المتتالية، وإنما من خلال تلك الحركة التي تكتسبها الأسطر الشعرية))[iv] فنلحظ في النص السابق أن الشاعر نجح في ملئ مساحات النص ليس من خلال الكلمات التي توزعت بطريقة محسوبة من قبل الشاعر على وفق دفقات موسيقية وتعبيرية أسهمت اللغة فيها إسهاماً كبيراً،

وإنما من خلال البياض أيضاً، والذي نلمحه بشكلٍ بارز في نهاية السطر الشعري (أغنية الرياح)، فقد ترك لنا هذا البياض عدداً من الدلالات التي تترك القارئ أمام حيرة ودهشــة على النحو الذي يسهم في دفعه إلى تأويل تلك البياضات والبحث عن المعاني الحقيقية التي تكمن خلفها .

ومن النصــوص الشــعرية الأخرى التي تكمن تقانة البياض فيها ما نجده في قصــيدة (نجمة أغسطس) وذلك في قوله:

وقالت:-

خذني الضوء مطلع إلى

الشطآنِ إلى

والمبحوح الرَعَويِّ صوتك لي وهب

البيضاء كفَّك لي هب

بيلسانِ غابة لي هب

المنافي لوثتني فقد

الخنازير[٧] ولحم

إذ يوحي تغيّر مســارات الكلمات وبخاصــة في بداية النص على النحو الذي يقنعنا بعدم وجود حدود للأسطر الشعرية، إذ نرى أن لا بداية ولا نهاية للكتابة، وهذا الأمر لا يقوم به الشاعر بطريقة عشوائية وعبثية بل هو أمر مقصود ((فامتداد البيت الخطي وانقباضه وامتلاؤه وشحوبه وتمزقه وتواصــله))[vi] هو من فعل الشــاعر ومحســوب له مسـبقاً، ففي مســتهل النص الشــعري وتحديداً في قوله: (**وقالت:-**) نلمح البياض بشكلٍ جليّ، فقد ترك الشاعر السطر الشعري فارغاً دون أن يملأه بالمزيد من الكلمات، وفعل ذلك أيضــاً في الســطرين الشــعريين الثاني (**إلى مطلع الضــوء خذني**) والثالث أيضــاً (**إلى الشــطآنِ**)، فهذه النمطية من الكتابة تنفتح على دوال متعددة

تجذب المتلقي من واحدية القراءة إلى تعدديتها ليس ذلك فحسب بل استطاع أيضاً أن يصنع قالباً بنائياً جميلاً لقصيدته يتراءى أم نظر القارئ.

وفي قصيدة (حرّاقة العينين) نجد البياض يمثل أمامنا وذلك في قوله:

ضميني جنحيك إلى.. السلام ردِّي

... عليَّ ردِّي

غطيني بالأهداب

تكويني أعماق في.. أنت البال في

يحرقني العينين حرَّاقة يا إليك شوقي

يكويني العينين حرَّاقة يا إليك شوقي.[vii]

إذ نلمح البياض يقبع بين عنوان القصيدة ومتنها، ويمكننا القول إن البياض والسواد هنا لا يأتيان بشكل اعتباطي وإنما يرتبطان هنا بحالة الشاعر الشعرية والراجح أنّ ((الغاية من ذلك فنية بالدرجة الأولى هدفها إبراز العنوان وجعله أكثر وضوحا وانسجاما مع البياض، بعبارة أخرى إن المرسل أو فعاليات النشر قد استغلت قواعد الجوشطالت لإثارة الانتباه إلى العنوان، والشيء نفسه يقال بخصوص الأبيض، ... مما يدل على رغبة المرسل في صياغة إطار يملك فيه العنوان تميزاً واضحاً))[viii]، وبالتالي سيطر البياض على التوازن القائم بين عتبة العنوان والمتن النصي للقصيدة على النحو الذي عزز من دلالاتهما وتوطيد الصلة بينهما من جهة وبين المتلقي من جهة أخرى .

وفي قصـــيدة (قمرٌ وحناءٌ ونجمةٌ) نلمح البياض يفعل الأمر ذاته على الرغم من وجود فوارق دلالية تفصح عنها القصيدة وفوارق مكانية من حيث تركّز البياض في مواضع مختلفة في النص، إذ يقول:

أخضر صباح

بعيدة وموسيقى

الطرقات على ورد

جديدة أغنية

عينيك، على قمر

قيثار

وحناء

ونجمة

النساء أحلى يا ,أنت يا

وغيمة امرأة يا

الورود بأجفان كحلا يا أنت يا

وطنا يا

وموالا

وبسمة[ix]

فقد سيطر البياض على مساحة الورقة التي تحتلها القصيدة بشكل بارز، هذا من الناحية البصـرية أما من الناحية الدلالية فالأمر يكاد أن يكون متعادلاً فقد توزعت الدلالات التي تحتويها القصيدة بين البياض والسواد، وهذا التوازن بينهما يقودنا إلى القول بأن البياض وسيلة من وسائل توفير الإيحاء وتوصـيل الدلالة للقارئ في التجربة الشـعرية المعاصـرة[x]، فالبياض هنا يوحي بالتأمل في العنوان الذي تركه السواد لنا والذي يعلو مساحة البياض على النحو الذي يمنحنا هذا التأمل قنص الدلالات الكامنة فيه، وبالتالي فإنه هذا التعاضـد الوثيق بينهما لم يكن مجرد مصـادفة أو عبثية يسـعى إليها الشـاعر، وإنما هو أمر مقصـود ومتعمّد وعليه فإنّ الوظيفة التي سعى إليها البياض هي وظيفة دلالية وإيقاعية ونبرية أكثر منها وظيفة تزيينية أو بصرية .

هذا فيما يتعلق بالبياض الذي يفصل بين العنوان والمتن النصي للقصيدة، وأما عن البياضات التي نلمحها خلف الأسطر الشعرية التي تكوّن متن القصيدة بصورة عامة، فالمسألة تختلف نوعاً

ما، فقد منح البياض هنا لمسات جمالية وبصرية تركها المرسل (المبدع) للمتلقي، فضلاً عن منح الفرصة للمتلقي لاكتشاف المزيد من الدلالات التي يتضمنها النص، والبياض هنا بحد ذاته يرمز إلى الصمت، ومهمة المتلقي هنا هي الكشف عن الدلالات التي يحتويها هذا الصمت ((فوقفة البياض في نهاية الصفحة، أو في وسطها، إعلان عن تفاعل الصمت مع الكلام وتفاعل البصري مع السمعي)) [(xi)] .

ويعزز البياض حضوره أيضاً في قصيدة (وفي كل يوم جنون جديد)، لكنه هنا يؤدي الوظيفة البصرية على نحو ملفت للنظر، إذ يقول:

.1

عاثر

منهك

مشتاق

الخواء يسكنني

يراق ودم

والزقاق الحواري بين

ذابل غيم

أشلاء

يتربصون وعواذل

العابرون يبعثره كلام

.قلبي ريف على

2

قمرا لتبزغي الحنين مشبوب وأمرُّ

مقفرة بلادي

أحلِّق

صحراء

صحراء

رمل كثبان

سديم

نجوم

خفافيش

عميق فج كل من وغيلان

قاحلة[xii] سماء

إذ نلمح البياض منتشراً خلف مساحة السواد الذي تتشكل منها بدايات الأسطر الشعرية، ولعل هذا البياض يحرّض المتلقي إلى السـعي الحثيث من أجل إيجاد التواشـج بين هذا البياض وبين البنية العميقة للنص الشعري الذي يمثله السواد[xiii] .

إن وجود تراكيب لغوية في النص موزعة بطريقة دقيقة ومشغولة بالبياض بالشكل الذي نلمحه في النص، مثل (عاثر / منهك / مشتاق / غيم ذابل / أشلاء) هذا فيما يتعلق بالمقطع الأول من القصـــيدة، وأما عن المقطع الثاني فنجد (أحلِّق / صـــحراء / كثبان رمل / ســـديم / نجوم / خفافيش)، ولعل البياض أضاف هنا قلقاً عند المتلقي يضاف إلى قلقه الأصلي تجاه تلك الكلمات التي يتشكل منها متن القصيدة، على النحو الذي يحفزه للمشاركة في كتابة النص وملء الفراغات التي يشغلها البياض بما يتناسب مع معرفته وهو ما يمكن الاصطلاح عليه بـــ (القراءة في درجة الصـفر) إذ ((تقوم قراءة النص في درجة الصـفر بتكريس الحرية للقارئ والنص في آن))[xiv]،

فيستغل المتلقي هذه الفرصة ليعيد إنتاج النص بما يشغله من بياض ليعزز من الدلالات التي يمنحها السواد بل ويزيد عليها أيضاً .

٢. النص الموازي:

النص الموازي: ويطلق عليه الموازي النصي ونعني به: ((مجموع العناصر النصّية وغير النّصية التي لا تندرج في صلب النص السردي، لكنّها به متعلقة وفيه تصبّ، ولا مناص له منها، فلا يمكن أن يصلنا النّصّ السردي مادّة خاماً، عارياً دون نصوص وعناصر علاميّة، وخطابات تحيط به)) [(xv)] وعرفه آخر بقوله: ((مجموع النصوص التي تخفر المتن وتحيط به من عناوين وأسماء المؤلفين والإهداءات، والمقدمات والخاتمات والفهارس والحواشي، وكل بيانات النشر التي توجد على صفحة غلاف الكتاب وعلى ظهره))[(xvi)]، ولعل تلك النصوص تلعب دوراً رئيساً في تزويد النص بالمزيد من الدلالات فضلاً عن الملامح الجمالية، على النحو الذي يمنح النص الإبداعي المنعة والقوة، وعلينا هنا أن ننوه إلى أنّ أكثر تلك العلائق حضوراً في ديوان (الكتابة على الماء والطين) هي:

أ. العنوان:

يعد العنوان من أهم النصوص الموازية ومن خلاله يتم الولوج إلى بنية النص وملامسة عوالمه الداخلية، ولعل أفضل تعريف له هو ما ذكره ليوهوك بقوله:((مجموعة من العلاقات اللّسانية التي يمكن أن ترسم على نص ما، من أجل أن تشير إلى المحتوى العام، أيضا من أجل جذب القارئ))[(xvii)]، وعلى وفق هذا فللعنوان أهمية كبرى في النصوص الأدبية فهو ((يعد سؤالاً إشكالياً، يتكفل النص بالإجابة عنه))[(xviii)] ويتكفل هو بالكشف عن الكثير من أسرار النص، ومن بين العنوانات التي انتقيناها (بلاد)[(xix)]، فقد كشف العنوان ومنذ الوهلة الأولى عن خبايا النص في كونه يتناول الحديث عن بلاد ما تعاني أمراً جللاً هي ذاتها البلاد التي (لها ألف باب وباب) وهي أيضاً (لها المدى الحزين) و (جمرة السؤال والسراب) ويقول أيضاً: (بلاد

مات فتيتها لتحيا في ضـــباب الأســـئلة)، فالنص مليء بالأســـى والوجل والحيرة والخوف على مصيرها .

جاء العنوان هنا ليترك مساحة من التأمل والتأويل لبؤرة سيميائية مهمة، بينما حمل لنا النص الكثير من الدلالات والمعاني المشحونة التي تفك شفرة العنوان، ولعل هذا التعاضد القائم بينهما يقودنا إلى القول بأنّ هذا العنوان (العلامة) كان يحمل لنا رسالة من الشاعر بثّها بين ثنايا نصه.

وفي العنوان الآتي (المرأة النهر) [xx]، نجد مقاربة سـيميائية أشـدّ غموضـاً ومنعة، فهذا العنوان يمتنع عن التجلي والكشـــف على الرغم من اقتران لفظتيه (المرأة / النهر) فوجود (ال) التعريف من المفترض أن يســـهم كثيراً في تقريب الدلالات من ذهن المتلقي بل وتقديمها على طبق من ذهب بحكم عملها اللغوي غير أنّ ذلك لم يتأتَ بتاتاً، غير أنّ قراءة متأنية وفاحصـــة للنص الشعرية يقودنا إلى السبيل الذي يمكن من خلاله فك شفرات العنوان:

سئمتك قالت...

...والأقنعة التفاصيل سئمت

تثور لا التي البلاد سئمت

كالزوبعة والخوف الجوع على

والخانعة الذليلة الشعوب سئمت

مرّت ثلاثون

وبيني ظلّي بين

كطيف مرت التي تلك أذكر زلت وما

المرأة النهر الندى والرائعة [xxi]

فالنص استطاع ومنذ الوهلة الأولى أن يقدم للمتلقي المزيد من الأدوات التي يتمكن من خلالها فك شفرة العنوان، فـ (المرأة النهر) هي المرأة المعطاء التي تسهم في تحرير بلدها والمحافظة عليه وبنائه، وعليه فإنّ الوقوف عند عتبة العنوان يمنح المتلقي الفرصة للمشاركة في كتابة النص

ب. الاستهلال:

هو العتبة الثانية الأكثر حضوراً في النص الشعري الحديث، ونعني به ((كل ذلك الفضاء من النص الافتتاحي ... والذي يعنى بإنتاج خطاب بخصوص النص، لاحقاً به أو سابقاً له، لهذا يكون الاستهلال البعدي أو الخاتمة مؤكدة لحقيقة الاستهلال)) [(xxii)]

ومن نماذج الاستهلال قوله من قصيدة (أغاني بلاد الشمس)، إذ يقول:

الكآبة غيوم عني ليطرد

منِّي الروح رثَّت بعدما

دمي في البركان تأجج وبعدما

والتعب الإعياء أصابني وبعدما

مضطرب: وهو صديقي القلب طيَّب لي قال

ذهبوا كلهم

والذهب[(xxiii)] والسلطان المال

فقد جاء الشاعر في بنية الاستهلال بالجملة الفعلية (ليطرد عني غيوم الكآبة) لتكون مفتتحاً يبتدئ الشاعر من خلاله ليعبّر عن حالة اليأس والضياع التي وصل إليها والكامنة في الجمل (بعدما رثَّت الروح منِّي / وبعدما تأجج البركان في دمي / وبعدما أصابني الإعياء والتعب)، ويوظف الشاعر الفعل المضارع (يطرد) للدلالة على الاستمرارية والتواصل في سبيل الخلاص من حالة اليأس التي يمر بها الشاعر .

البداية استهلها الشاعر بـــ (الفعل المضارع: يطرد) وعليه فإننا نستنتج أنّ الشحنات الدلالية التي يريد الشاعر إيصالها للمتلقي تكمن فيه ففعل الطرد لـــ (اليأس / الضياع / التحطّم ...) هو النهاية التي يبغي الشاعر الوصول إليها بل وإيصال المتلقي إليها أيضاً، والمرتبطة بقوله: (كلهم ذهبوا المال والسـلطان والذهب)، فالاسـتهلال في هذه القصـيدة ينتهي عند هذا الحد بأن القوة والظلم والجبروت والكبرياء الذي يتمسـك به الظالمون سـوف ينتهي عند حد معين، وبالتالي فإنّ الاستهلال استطاع النجاح في تقدير بؤرة دلالية مشحونة بالكثير من المعاني التي احتواها النص

ولعلنا نلحظ جيداً أن الاستهلال هنا لم يأتِ دفعة واحدة وإنما استطاع أن يمهد الطريق للغور في أسرار النص الداخلية وأعماقه .

وفي قصيدة (بين حربين ومنفى) نلمح الاستهلال الآتي:

.. بالحرب مثقل رأسي

أنت يا

فمي في الحقيقة امرأة يا

أنت[xxiv] **يا**

إذ نجد في الجملة الأولى من النص (رأسي مثقل بالحرب) أن الشاعر يحاول الكشف عن حجم الألم الذي يشـعر به بسـبب الحرب – أيا كانت تلك الحرب –، ثم يأتي حرف النداء (يا) مندمجاً مع ضمير الإشارة (أنت) ليكشف عن سبب الحرب، فالحرب هنا هي حرب نفسية يعيشها الشـاعر في أعماقه بسـبب تلك المرأة التي أحبها، فهي الحقيقة التي ينطقها فمه، وقراءة متأنية وفاحصة لمجمل القصيدة نكتشف أن هذا الاستهلال استطاع أن يستوعب جميع مساحات النص وأن يتوغل في أعماقه، وهذا يؤكد النظرية القائلة بالوحدة العضـوية التي تربط بين جميع أجزاء العمل الإبداعي الأدبي .

إن الاستهلال يقوم هنا بدور فعال ويسهم كثيراً في إثارة المتلقي وتشويقه كونه – أي

الاستهلال – قائم على التركيز والإيحاء والتأويل .

الخاتمة:

وأما عن الخاتمة التي تمثل النص الموازي الثالث والأهم على مستوى القصيدة الحديثة ((فتنطوي على أهمية بارزة تشكيلياً ودلالياً وجمالياً عبر إسهامها في تفعيل القاعدة السفلى للنص وتنوير فضائها)) [(xxv)] ولعل من وظائفها في القصيدة هو الإسهام في وضع حد لجريان القصيدة ووقف لتمددها ونشاطها فضلاً عن المساعدة في الكشف عن الدلالات الكامنة في النص .

ومن نماذج الخاتمة ما نجده في نهاية قصيدة (الكتابة على الماء)، إذ يقول:

فمي عاجز أن يقول الحقيقة

.....

وأمشي يبعثرني موج

وأكتب أمشي ثم وأكتب أمشي ثم وأكتب أمشي الماء على

أكتب

أكتب

أكتب[(xxvi)]

نجد في الأسطر الشعرية التي قدمتها الخاتمة أن فعل الاستمرار للفعل المضارع (أكتب) والذي كرره الشاعر ست مرات إنما تجلي لصور الحقيقة التي يعجز فمه أن يقولها – كما يدعي الشاعر – لذا يتّجه إلى فعل الكتابة لأنها الطريقة الوحيدة التي تسهم في إظهار الحقيقة التي عجز عنها ولذا فكتمانه للحقيقة يجعله كالغريق (موج يبعثرني وأمشي على الماء أمشي وأكتب ثم أمشي وأكتب ثم أمشي وأكتب) وما قدمته الخاتمة هنا تلخيص فعل قول الحقيقة بالكتابة وكأن الشاعر هنا يحصر قول الحقيقة بالأدباء .

وأما عن الخاتمة التي نجدها في قصـــيدة (المرأة النهر) فهي تقدم دلالات مفتوحة غير منغلقة على عكس ما وجدناه في استهلال هذه القصيدة:

... قالت سئمتك

...والأقنعة التفاصيل سئمت

...

الجامعة في التقيتها التي تلك

والتي الصباح نداوة لها التي تلك

زوبعة الحقيقة غصن على تركت

الهواء في الجميلة جدائلها ورمت

غاب ثم تسلل وجه

ضبابيٌّ قمر

.ساطعة وشمس[xxvii]

فتلك المرأة المعطاء النهر لم تعد كما عرفها الشـاعر أول مرة، فقد سـئمت كل شـيء، مما يدعو الشـاعر إلى عيش حالة من الصـراع وما يتمخّض عن ذلك من حيرة ودهشـة مصـحوبين بألم، تنهي مشـهد الحيوية التي تلفّ المكان (لها نداوة الصـباح) بالسـكون؛ ونلمح في السـطرين الشعريين الأخيرين وجود نوع من التضاد فـ (قمر ضبابي) فالقمر بسحره المعروف أصبح مجرد صورة مشوهة، بينما الشمس التي كانت تبعث الحيوية أصبحت شمساً محرقة (وشمس ساطعة) .

إن الخاتمة هنا قدمت دلالات مفتوحة تسـهم في تحريك ذهن المتلقي لتقديم المزيد من الدلالات التي تضاف إلى الدلالات التي يكتنزها النص .

الخاتمة

توصل الباحث في الصفحات السابقة ما يأتي من نتائج:

١. يقوم البياض في النص الشعري لدى الشاعر نضال القاسم بعدد من الوظائف ومن أهمها الإسهام في الكشف عن الدلالات التي تكتنزها عتبة العنوان، فضلاً عن الوظيفة التزيينية التي يمنحها للعنوان ولمتن النص .

٢. يقدم العنوان إشارات سيميائية تثير غريزة المتلقي وتشجعه على التوغل في عوالم النص والكشف عن دلالاته وأسراره وقنص المزيد من المتع الجمالية التي تكمن فيه .

٣. يقدم الاستهلال الفرصة للتوغل في أغوار النص فضلاً عن كونه نقطة البداية التي ينطلق منها المتلقي لاقتناص الفرصة في المشاركة في إعادة إنتاج النص من جديد .

٤. تقوم الخاتمة على عكس ما هو متوقع بتقديم دلالات مفتوحة يقدمها الشاعر للمتلقي على النحو الذي يسعى فيه الشاعر لإشراك المتلقي في عملية بناء مضامين النص .

الهوامش

[i]() نضال القاسم: شاعر أردني ولد عام ١٩٧٠، عضو رابطة الكتاب الأردنيين، عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، حصل على العديد من الجوائز الأدبية، صدرت له العديد من المجموعات الشعرية: (أرض مشاكسة)، دار أزمنة، بدعم من وزارة الثقافة، ٢٠٠٣، ومجموعة (مدينة الرماد)، دار أزمنة، بدعم من وزارة الثقافة، ٢٠٠٥؛ ومجموعة (كلام الليل والنهار) دار البيروني، بدعم من وزارة الثقافة، ٢٠٠٧؛ ومجموعة (تماثيل عرجاء)، دار البيروني، بدعم من وزارة الثقافة، ٢٠٠٩؛ ومجموعة (الكتابة على الماء والطين)؛ ينظر: الكتابة على الماء والطين، نضال القاسم، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠١٢: ٧٩ .

[ii]() الشعرية في ديوان بدر شاكر السياب، سعدون محمد (رسالة ماجستير)، جامعة محمد خيضر – بسكرة، كلية الآداب واللغات – الجزائر، ٢٠١٠: ١٣٢ .

[iii]() الكتابة على الماء والطين ١٢ .

[iv]() شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي، روفية بوغنوط (رسالة ماجستير)، جامعة منتوري– قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، الجزائر، ٢٠٠٧: ٢١٣ .

[v]() الكتابة على الماء والطين: ١٣ .

[vi]() أثر الإرهاب في الكتابة الروائية، عامر مخلوف، مجلة عالم الفكر، مجلد ٢٨، عدد١، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٩: ٣٠٥ .

[vii]() الكتابة على الماء والطين: ١٥ .

[viii]() إشكالية مقاربة النص الموازي وتعدد قراءته عتبة العنوان نموذجاً، د .محمد التونسي جكيب، مأخوذ pdf من: www.alaqsa.eduتاريخ الدخول ٢٥/ ٨/ ٢٠٢٠ الساعة ١٠ مساءً: ٥٨٨ .

[ix]() الكتابة على الماء والطين: ١٦ – ١٧ .

[x]() ينظر: ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب، محمد بنيس، دار التنوير للطباعة والنشر، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م: ١٠١.

[xi]() البنية الإيقاعية في شعر فدوى طوقان، مسعود وقاد (رسالة ماجستير)، جامعة ورقلة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجزائر، ٢٠٠٤: ٤٧ .

[xii]() الكتابة على الماء والطين: ٢٥ .

[xiii]() ينظر: الشعرية في ديوان بدر شاكر السياب: ٥٩ .

[xiv]() سيميائية الأوراس في ديوان عز الدين ميهوبي، يوسف وغليسي، مجلة الحياة الثقافية، وزارة الثقافة، العدد (١٤٧/ ١٤٨)، تونس، سبتمبر2003 : ١٢٣ .

[xv]() معجم السرديات، محمد القاضي وآخرون، دار محمد علي، تونس، ط١، ٢٠١٠: ٤٦٢ .

[xvi]() مدخل إلى عتبات النص (دراسة في مقدمات النقد العربي القديم)، عبد الرزاق بلال، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، د ط، ٢٠٠٠: ٢١ .

[xvii]() عتبات النص البنية الدلالة، عبد الفتاح الحجمري، منشورات الرابطة، الدار البيضاء – المغرب، ط١، ١٩٩٦: ٧ .

[xviii]() السيميوطيقا والعنونة، جميل حميداوي، مجلة عالم الفكر، المجلد الثاني، العدد الثالث، الكويت: ١٠٨.

[xix]() الكتابة على الماء والطين: ٥٩ .

[xx]() م.ن: ٧٣ .

[xxi]() م.ن: ٧٣ .

[xxii]() عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، عبدالحق بلعابد، تقديم د. سـعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون/ بيروت – منشورات الاختلاف/ الجزائر، ط١، ٢٠٠٨: ١١٢ .

[xxiii]() الكتابة على الماء والطين: ٥٣ .

[xxiv]() الكتابة على الماء والطين: ٥٣ .

[xxv]() بنية النص الشـعري دراسـة في ديوان (الوقوف بين الأقواس) للشـاعر محمد مردان، أ.م.د. سـعود أحمد يونس، مجلة سر من رأى، المجلد العاشر، العدد السابع والثلاثين، السنة العاشرة، حزيران/ ٢٠١٤: ٣٢ .

[xxvi]() الكتابة على الماء والطين: ٥٣ .

[xxvii]() الكتابة على الماء والطين: ٧٤ .

المصادر

١. أثر الإرهاب في الكتابة الروائية، عامر مخلوف، مجلة عالم الفكر، مجلد ٢٨، عدد١، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٩.

٢. أرض مشاكسة، دار أزمنة، بدعم من وزارة الثقافة، ٢٠٠٣.

٣. إشـكالية مقاربة النص الموازي وتعدد قراءته عتبة العنوان نموذجاً، د .محمد التونسـي جكيب، مأخوذ pdf من: www.alaqsa.eduتاريخ الدخول ٢٥/ ٨/ ٢٠٢٠ الساعة ١٠ مساءً: ٥٨٨ .

٤. البنية الإيقاعية في شـعر فدوى طوقان، مسـعود وقاد (رسـالة ماجسـتير)، جامعة ورقلة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجزائر، ٢٠٠٤.

٥. بنية النص الشعري دراسة في ديوان (الوقوف بين الأقواس) للشاعر محمد مردان، أ.م.د. سعود أحمد يونس، مجلة سر من رأى، المجلد العاشر، العدد السابع والثلاثين، السنة العاشرة، حزيران/ ٢٠١٤.

٦. تماثيل عرجاء، دار البيروني، بدعم من وزارة الثقافة، ٢٠٠٩.

٧. سـيميائية الأوراس في ديوان عز الدين ميهوبي، يوسـف وغليسـي، مجلة الحياة الثقافية، وزارة الثقافة، العدد (١٤٧/ ١٤٨)، تونس، سبتمبر ٢٠٠٣.

٨. السيميوطيقا والعنونة، جميل حميداوي، مجلة عالم الفكر، المجلد الثاني، العدد الثالث، الكويت.

٩. شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي، روفية بوغنوط (رسالة ماجستير)، جامعة منتوري– قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، الجزائر، ٢٠٠٧.

١٠. الشعرية في ديوان بدر شاكر السياب، سعدون محمد (رسالة ماجستير)، جامعة محمد خيضر – بسكرة، كلية الآداب واللغات – الجزائر، ٢٠١٠.

١١. ظاهرة الشـــعر المعاصـــر في المغرب، محمد بنيس، دار التنوير للطباعة والنشـــر، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م.

١٢. عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، عبدالحق بلعابد، تقديم د. ســـــعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون/ بيروت – منشورات الاختلاف/ الجزائر، ط١، ٢٠٠٨.

١٣. عتبات النص البنية الدلالة، عبد الفتاح الحجمري، منشـورات الرابطة، الدار البيضـــاء – المغرب، ط١، ١٩٩٦.

١٤. الكتابة على الماء والطين، نضال القاسم، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط١.

١٥. كلام الليل والنهار، دار البيروني، بدعم من وزارة الثقافة، ٢٠٠٧.

١٦. مدخل إلى عتبات النص (دراسة في مقدمات النقد العربي القديم)، عبد الرزاق بلال، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، د ط، ٢٠٠٠.

١٧. مدينة الرماد، دار أزمنة، بدعم من وزارة الثقافة، ٢٠٠٥.

١٨. معجم السرديات، محمد القاضي وآخرون، دار محمد علي، تونس، ط١، ٢٠١٠.

References

Al-Hajmari, Abdul-Fattah. *Atabat ul-Nass: Al-Bunyat ul-Dalala*. Casablanca: AL-Rabita, 1996.

Al-Qasim, Nidhal. *Al-Kitabatu alal Ma'i wal Teen*. Aman: Al-Ahlya lil Nashr wal-Tawzi', n.d.

Al-Qasim,Nidhal. *Ardhun Mushakisa*. Daru Azmina, 2003.

Al-Qasim,Nidhal. *Kalam ul-Lail wal-Nahar*. Beirut: Dar ul-Beruni, 2007.

Al-Qasim, Nidhal.*Madinat ul-Ramad*. Dar Azmina, 2005.

Al-Qasim,Nidhal. *Tamatheelun 'Arja'* . Beirut: Dar ul-Beruni., 2009.

Banis, Mohammad. *Dhahirat ul-Shi'r il-Mu'asir fil Maghrib*. Beirut: Dar ul-Tanweer, 1985.

Bil'Abid, Abdul-Haq. *'Atabat: Gerar Genet min Al-Nassi ilal Manas*. Beirut: Al-Dar ul-Arabiya lil "olum, 2008.

Bilal, Abdul-Razzaq. Madkhalun ila 'Atabat il-Nass: Dirasatun fi Muqaddimat il-Naqd il-Arabi il-qadeem. Casablanca: Afriqia Al-Sharq, 2000.

Hamedawi, Jameel. "Al-Simyudhiqa wal 'Anwana", Majallatu 'Alam ul-Fikr, Vol. 2, no. 3 Kuwait.

Jakeeb, Mohammad AL-Tunisi. *Ishkaliyatu Maqarabat il-Nassi il-Muwazi wa Ta'addud Qira'atihi: 'Atabatu La-Inwan Namuthajan*. pdf, www. alaqsa.edu (Retrieved 25/8/2020).

Makhluf, 'Amir. "Athar ul-Irhabi fi Kiabat il-Riway" *Majallat 'Alam ul-Fikr*. Vol.28, no.1. Al-Majlis ul-Watani lil-Thaqaf wal Fuun wal 'Adaab, 1999.

Mohammad Sa'dun. "Al-Shi'riyati fi Diwan Badr Shakir Al-Sayab". An M. A. thesis. Algiers, Jami'at Mohammad Khedhar, 2010.

Rufiya Bughnut. "Shi'riyat ul-Nussus il-Muwaziya fi Dawaween Abdullah Hamadi." An M. a. thesis. Algiers, Qisantina, Jami'at Manturi, 2007.

Waghlisi, Yousif. "Semiya'iyat Al-Auras fi Diwan Izzudin Mayhubi", *Majallat ul-Hayati il-Thaqafiyati*, Nos. 147/148 Tunis, Sept. 2003.

Waqqd, Mas'ud. "Al-Bunyat ul-Iqaiya fi Shi'ri Fadwa Tuqan". (An M. A. thesis). Jami'at Warqla, Kullitat ul-'Adan, Algiers, 2004.

Yunis, So'ud Ahmad. *Buniyat ul-Nass il-Shi'ri: Dirasatun fi Diwan il-Wuqufi bein Al-Aqwas lil Sha'ir Husein Mardan*. *Majallat Surra man Ra'a*. Vol. 10, no. 37, June, 2014.

Mohammad Al-Qadhi et al. *Mu'jam ul-Sardiyat*. Tunis: Dar Mohammad Ali, 2010.